

## شرح كتاب دليل الطالب - برنامج مدارسة السلسبيل ( كتاب

### الجهاد ١ (أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ننتقل بعد ذلك الى دليل الطالب كنا قد وقفنا عند كتاب الجهاد. وهذا الكتاب كتاب عظيم. وذلك ان الجهاد هو ذروة سنام الاسلام. وعده بعض اهل العلم الركن السادس من اركان الاسلام - 00:00:00

وكون بعض الفرق قد انحرفت في فهم الجهاد فان ذلك لا يمنع كونه ذا منزلة عالية وعظيمة في دين الاسلام وصية الكلام عن فضل الجهاد وما ورد فيه عند قول المؤلف - 00:00:25

وافضل متطوع به الجهاد. الجهاد تعريفه مصدر جاهد الرباعي وهو بذل الجهد في قتال العدو بذل الجهد في قتال العدو وشرعا هو قتال الكفار قتال الكفار اذا اطلق الجهاد في سبيل الله فالاصل انه يطلق على جهاد قتال الكفار - 00:00:51

وقسم العلماء للجهاد الى خمسة اقسام الاول جهاد النفس وذلك بجهادها على تعلم الدين والعمل به وتعليمه والصبر عليه وجهاد النفس هو اصل الجهاد فان قتال الكفار جهاد قتال كفار فرع عن جهاد قتال النفس - 00:01:25

لان الانسان اذا لم يجاهد نفسه فانه لا يستطيع جهاد الكفار ولذلك اذا قاتل الكفار رباء فان هذا لا يعد جهادا في سبيل الله اذا قاتل الكفار ياء او سمعة او لغرض دنيوي فهنا لم لم ينتصر على نفسه التي بين جنبيه - 00:02:03

فدل ذلك على ان قتال كفارهم فرع عن جهاد النفس والقسم الثاني جهاد الشيطان وذلك بدفع ما يزيشه من الشهوات وما يأتي به من الشبهات والقسم الثالث جهاد الفساق ويكون ذلك باليد ان استطاع الانسان فان لم يستطع فاللسان فان لم يستطع فبقبليه - 00:02:27

القسم الرابع جهاد المنافقين وهو المذكور في قول الله تعالى يا ايها النبي جاهدوا كفارا والمنافقين واغلظ عليهم ويكون جهاد المنافقين بالعلم والحججة والبيان ولا يكون بالسيف لا يكون يعني لا يكون جهاد المنافقين بالسلاح لانهم تحت قهر اهل الاسلام - 00:03:06

لكن يكون بالعلم والحججة والبيان. قال ابن القيم رحمة الله عن جهاد المنافقين قال ان جهاد المنافقين اصعب من جهاد الكفار قال وهو جهاد خواص الامة وورثة الرسل والقائمون به افراد في العالم - 00:03:38

والمشاركون فيه والمعاونون عليه وان كانوا هم الاقلین عددا فهم الاعظم عند الله قدرًا فجهاد المنافقين من اعظم ما يكون من الجهاد وذلك لأن المنافقين ضررهم عظيم على الاسلام والمسلمين - 00:04:08

وكما قال الله تعالى هم العدو فاحذرهم لانهم يلبسون لباس الاسلام لكنهم يبطئون الكفر ويکيدون الاسلام واهله ويلبسون لباس الاصلاح لكنهم مفسدون كما قال عز وجل اذا قيل انهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - 00:04:35

وقد يظهر بعض المنافقين بمظاهر اهل الخير والصلاح ويفسدون في الدين اعظم مما يفسده الكفار فقد يكون عندهم علوم شرعية لكنهم يصدون عن سبيل الله. ولهذا قال عز وجل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل - 00:05:02

طل ويصدون عن سبيل الله. الاخبار هم علماء اليهود والرهبان علماء النصارى فذكر الله تعالى عنه خصلتين وهو اكل اموال الناس

بالباطل فـيأكلون الدنيا بالدين. والامر الثاني يصدون عن سبيل الله - 00:05:28

صد عن سبيل الله تعالى فقد يكون الصد عن سبيل الله تعالى من علماء وقد لا يكون من من عامة وانما يكون من علماء فذكر الله تعالى هذا عن علماء اليهود والنصارى وفيه التحذير مما قد يقع من ذلك مما ينتسب للعلم من المسلمين - 00:05:48

اذا هذا هو القسم الرابع وهو جهاد المنافقين القسم الخامس جهاد الكفار وهو المقصود في هذا الباب وهو المقصود في هذا الباب قال المصنف رحمة الله وهو اي الجهاد فرض كفاية - 00:06:10

الاصل في الجهاد في سبيل الله طبعا نحن اذا اطلقنا الجهاد نقصد به جهاد الكفار هذا هو الذي سيصير عليه في هذا الباب. الاصل انه - 00:06:31

فرض كفاية لقول الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيء وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيء وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. ولقول الله - 00:06:41

سبحانه وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم واما يدل على انه فرض كفاية على ان الاصل فيه انه فرض كفاية قول الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة - 00:06:54

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يذرون. فبین الله عز وجل ان المؤمنين آما كان لهم ينفروا كافة للجهاد وانما ينقسموا فرقتين فرقة - 00:07:08

تذهب وتقاتل وفرقة تبقى وتتفقه في الدين. ثم اذا رجعت الفرقة التي تقاتل بينت لها الفرقة التي تفهنت في الدين ما تعلمته من احكام الدين فدل هذا على ان الاصل في الجهاد انه فرض كفاية - 00:07:23

ولم يذكر مؤلف الحالات التي يكون فيها فرض عين فذكرها غيرهم من اهل العلم ذكرها اربع حالات يجب فيها الجهاد ويصبح فرض عين الحالة الاولى اذا حضر القتال اذا حضر القتال - 00:07:39

يعني اذا حضر الصف لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دربه الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باع بغضب من الله ومؤاوه جهنم وبئس المصير - 00:08:02

وقد عد النبي صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات الفرار يوم الزحف الحالة الثانية اذا حاصر العدو بلد المسلمين اذا حاصر العدو بلد المسلمين وهنا يصبح الجهاد فرض عين. قياسا على ما اذا حضر القتال - 00:08:24

لان العدو اذا حاصر بلدا فسيمنع اهله من الخروج منه ومن الدخول اليه وسيمنع من الدخول اليه. وحينئذ يجب على اهل ذلك البلد يجب عليهم القتال عن بلادهم وعن من معهم من المسلمين - 00:08:54

الحال الثالثة اذا استنفره الامام لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثقلتم من الارض رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متع الحياة الدنيا - 00:09:21

في الاخرة الا قليل انفروا خفافا وثقلوا وواجهوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله الحالة الرابعة اذا احتاج اليه المسلمون في القتال والمدافعة اذا احتاج اليه المسلمون في القتال والمدافعة كأن يوجد مثلا في وقتنا الحاضر دبابات وطائرات لا يحسن قيادتها الا هو - 00:09:38

فهنا يتعين عليه الجهاد في سبيل الله بهذه الاحوال الاربع يصبح فيها الجهاد فرض عين والا فالاصل انه فرض كفاية قال ويحسن مع قيام من يكفي به فاذا قام به من يكفي - 00:10:08

فانه يبقى في حق الاخرين سنة الجهاد قد يكون جهاد دفع وقد يكون جهاد طلب واما قول بعض الناس ان الجهاد هو جهاد دفع فقط وليس جهاد طلب فقول غير صحيح. مخالف للنصوص - 00:10:39

فالجهاد قد يكون جهاد دفع وقد يكون جهاد طلب. اما جهاد الدفع فعندما يهاجم الكفار بلاد المسلمين فهنا يكون الجهاد جهاد دفع واما جهاد الطلب فهذا يكون عند قوة المسلمين - 00:11:03

فوجب على المسلمين ان يبلغوا دين الله عز وجل الى الناس ومن وقف عائقا في سبيل تبليغ دين الاسلام وجب قتاله الا اذا دفع

الجزية للمسلمين قاتلوا الذين لا يؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون - [00:11:19](#)

وقد ذكر بعض اهل العلم ان المسلمين ثلاثة احوال الحالة الاولى حال القوة وهذه يقوم المسلمين بالجهاد دفعا وبدعا يعني الجهاد دفع وجهاد طلب مثالها كحال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في المدينة بعد الهجرة - [00:11:46](#)

فان المسلمين قد اصبح لهم قوة ولذلك قام النبي عليه الصلاة والسلام بالجهاد فلما تقاد سنة يعني من سنوات من السنوات بعد الهجرة الا وفيها غزوة الحالة الثانية حال الضعف الشديد - [00:12:18](#)

حال الضعف الشديد كحال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في مكة فهذا لا يجوز فيها القتال قد كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ممنوعين من الجهاد في تلك الحال - [00:12:39](#)

وذلك لأن المفاسد المترتبة على الجهاد اكبر من المصالح فكان المسلمين يرون الاصنام تعلق على الكعبة ويصطادون النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره ليمنعوا من ذلك كان يأمرهم بالصبر - [00:12:53](#)

ويمر على اال ياسر ويقول صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة ويمر على بلال وهو يعذب ويمر على المسلمين وهم يعذبون فكان يأمرهم بالصبر ويعدهم الجنة ولم يأمرهم بالجهاد لكن لما هاجروا الى المدينة اذن لهم في الجهاد اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا - [00:13:08](#)

فهذه حالة الضعف الشديد فالجهاد ممنوع الحالة الثالثة الحالة الوسطى ليست حالة قوة للمسلمين كحال المسلمين في المدينة ولا حالة ضعف شديد كحال المسلمين في مكة وهذه يجب جهاد الدفع دون جهاد الطلب - [00:13:29](#)

يجب جهاد الدفع يعني لو قاتلنا الكفار يجب علينا ان نقاتلهم. لكن لا يلزمنا ان نبدأ بالجهاد يجب جهاد الدفع دون اجتهد الطلب. وسمعت شيخنا عبد العزيز بن باز رحمة الله يقول والاقرب والله اعلم انا في هذا الزمن في الحالة الوسطى - [00:13:50](#)

والحمد لله ان يعني لسنا في حالة ظرف شديد فيجب اذا علينا اذا قاتل الكفار ان نقاتلهم. لكن جهاد الطلب هذا لا يكون الا مع قوة المسلمين قال المؤلف رحمة الله ولا يجب الا على ذكر انتقل المؤلف للكلام عن شروط وجوب الجهاد شروط - [00:14:08](#)

وجوب الجهاد يعني متى يجب في الاحوال التي يجب فيها ذكر المؤلف له شروطا اه الشرط الاول قال الا على ذكر الذكرية فالنساء اما النساء فلا يجب عليهم الجهاد لقول عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة - [00:14:33](#)

ولان المرأة ليست من اهل القتال لضعفها ولذلك لا يسهم لها كما سيأتي الشرط الثاني قال حرم الحرية فلا يجب الجهاد على العبد ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يباع الحر على الاسلام والجهاد ويباع العبد على الاسلام دون الجهاد. كما جاء ذلك عند - [00:15:06](#)

النسائي وغيره الشرط الثالث قال مسلم الاسلام فالجهاد لا يجب الا على المسلمين لانه لقتال الكفار كما هو ظاهر الشرط الرابع مكلف اي بالغ عاقل فالبلوغ شرط لوجوب الجهاد فلا يجب الجهاد على صبي دون البلوغ - [00:15:31](#)

ويدل لذلك ما جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة يجذني وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة سنة فاجازني - [00:15:59](#)

فدل ذلك على اشتراط البلوغ. ودل هذا ايضا يعني من الفوائد دل على ان علامات البلوغ بلوغ تمام خمس عشرة سنة لكن اذا قلنا خمسة عشرة سنة ما معناها؟ يعني اتم خمس عشرة ودخل السادسة عشرة - [00:16:17](#)

اه وكذلك العقل لان التكليف يشمل البلوغ والعقل. فلا يجب القتال على المجنون لانه لا يتحقق اه بقتاله المقصود قال صحيح وهذا هو الشرط الخامس صحيح واجد وبعدهم يعبر بمستطاعه بمستطاعه - [00:16:40](#)

ان يكون مستطاعا وذلك بان يكون صحيحا في بدنه وان يكون واجدا من المال ما يكفيه ويكتفي اهله في غيبته ويجد مع مسافة قصر ما يحمله. يعني هذى كلها تدخل تحت شرط الاستطاعة - [00:17:06](#)

اذا الشرط الخامس نستطيع ان نقول الاستطاعة وذلك بان يكون اولا صحيحا في بدنه فاما الاعمى والاعرج والمريض فلا يجب عليهم الجهاد. لقول الله عز وجل ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج - [00:17:30](#)

يعني في ترك الجهاد وايضا يدخل في الاستطاعة ان يكون واجدا للمال ما يكفيه ويكتفي اهله في غيبته لقول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا له ورسوله - [00:17:52](#)

وايضا من الاستطاعة قال ويجد مع مسافة قصر ما يحمله. لقول الله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما عليه [00:18:09](#) تولوا اعينهم تقىض من الدمع. حزنا الا يجدوا ما ينفقون - [00:18:27](#)

وهوئاء نفر من الصحابة الصادقين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. وطلبوا منه ان يحملهم. فقال لا اجد ما احملكم عليه. فتأثروا وبكوا ورجعوا واعيهم تقىض من الدم - [00:18:40](#)

حزنا الا يجدوا ما ينفقون احدهم اسمه علبة بن زيد رضي الله عنه قام وصلى من الليل وقام يبكي وقال يا رب انا امرت بالجهاد واني لم اجد ما يحملني ولم اجد مع رسولك ما يحملني - [00:19:02](#)

واني قد تصدقت على كل مسلم بكل مظلمة ظلمني ايها من نفس او مال او عرض فلما اصروا قال النبي صلى الله عليه وسلم اين المتصدق الليلة فسكتوا قال اين المتصدق الليلة - [00:19:23](#)

فسكتوا قال اين المتصدق الليلة؟ فقام الباب زيد رضي الله عنه قال انا يا رسول الله قال ماذا قلت؟ فاخبره قال ان الله قد تقبل صدقتك. وان الله قد كتبها بالصدقة المقبولة - [00:19:39](#)

فاما اذا لم يجد الانسان ما يحمله على آآ السير في مسافة الطريق فانه لا يجب عليه الجهاد ويكون معذورا قال وسنة تشيع الغاز لالتقىه. لان عليا شيع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - [00:20:03](#)

حتى جاء ثانية الوداع وهو يبكي ويقول يا رسول الله تخلفني مع النساء ومع الخوالف؟ فقال عليه الصلاة والسلام بطولته العظيمة اما ترظى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي - [00:20:26](#)

فكان في هذا ثناء عظيم اكان في هذا ثناء عظيم على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نعم توديعه كما يشيع قريب مثلا او مسافر يعني التشيع معناه التوديع - [00:20:43](#)

واما قوله لا تلقىه قال قالوا لان علي رضي الله عنه شيع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتلقه ولكن قال بعض اهل العلم انه يشرع تلقي الغازى لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:59](#)

لما قدم من غزوة تبوك تلقاه الناس كما جاء في حديث ابن يزيد قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خرج الناس يتلقون من ثانية الوداع فخرجت مع الناس وانا غلام. رواه احمد والترمذى قال حديث حسن وصحح واصله البخارى - [00:21:19](#)

وانشدوا النشيد المعروف طلع البدار علينا من ثنيات الوداع وهذا كما حقق ابن القيم انما كان حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وليس حينما هاجر. الذي يعني الشائع عند كثير من الناس - [00:21:36](#)

عندما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام مكة الى المدينة اتوا بها النشيد طلع البدار علينا ولكن الصحيح ان ذلك عندما قدم عليه الصلاة والسلام من غزوة تبوك لان ثانية الوداع في طريق تبوك - [00:21:48](#)

وليس في طريق مكة على كل حال اما حديث السائل فصحيح واصله البخارى لكن يعني النشيد الذي ذكرت في سند مقال وكثير مما يعني يروى في السير ربما انها من جهة الاسناد قد لا تصح لكن اذا كان لا يترتب عليها حكم شرعي فلا بأس يعني ذكرها والاستئناس بها - [00:22:13](#)

والا لو قلنا بهذا لابطلنا كثيرا من الروايات الواردة في آآ السير كتب السير فاذا الاقرب والله اعلم انه يسن تشيع الغازى وتلقىه. يسن تشيع الغازى وتلقىه قال وافضل متطوع به الجهاد - [00:22:35](#)

افضل متطوع به الجهاد في سبيل الله فالجهاد في سبيل الله هو ذرورة سلام الاسلام وقد عده بعض اهل العلم كما ذكرنا ركنا سادسا من اركان الاسلام وقال الامام احمد لا اعلم شيئا بعد الفرائض افضل من الجهاد - [00:22:52](#)

وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله اتفق العلماء فيما اعلمه على انه ليس في التطوعات شيء افضل من الجهاد وقد ورد في فضله نصوص كثيرة من الكتاب والسنّة منها قول الله تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون -

00:22:56

في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعدم به وذلك هو الفوز العظيم وآيات كثيرة في كتاب الله عز وجل. ومن السنّة ايضا احاديث كثيرة جدا -

00:23:18

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحه لخير من الدنيا وما فيها وآخرجه البخاري في الصحيح وايضا جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم -

00:23:39

كمثل القائم الصائم وايضا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل طالما مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وما له متفق عليه وايضا جاء في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من اهل الجنة يسره ان يرجع -

00:24:01

الى الدنيا الا الشهيد. فانه يحب ان يرجع الى الدنيا حتى يقتل عشر مرات. لما حتى يقتل عشر مرات في سبيل الله مما يرى من الكرامة. مما يرى من الكرامة -

00:24:29

رواه الترمذى واصله في البخارى هذا يدل على عظيم منزلة الجهاد في سبيل الله في دين الله فهو ذروة سنام الاسلام والنصوص الواردة في فضله كثيرة جدا فهو افضل ممتنوع به -

00:24:46

قال وغزو وغزو البحر افضل يعني من غزو البر وذلك لحديث المائد في البحر يعني الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والفرق له اجر شهيدين المائد في البحر له اجر شهيد. والفرق له اجر شهيدين. رواه ابو داود. وله طرق متعددة. يشد بعضها بعضا -

00:25:05

وفي حديث ابي امامه رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال شهيد البحر مثل شهيدي البر لكن هذا الحديث ضعيف من جهة الاسلام رواه ابن ماجه وهو ضعيف -

00:25:35

ولان البحر اعظم خطرا ومشقة فان الذي يجاهد في البحر هو ما بين خطر العدو وخطر الفرق. فكان اه غزو البحر افضل من غزو البر  
قال وتکفر الشهادة جميع الذنوب سوى الدين -

00:25:49

وذلك لحديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله تعالى للشهيد كل ذنب الا الدين رواه  
مسلم ولحديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر -

00:26:09

بالجهاد في سبيل الله وانه افضل الاعمال. فقام رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان قتلت وانا صابر محتسب مقبل غير مذنب انکفر عن  
خطاياي نعم قال رأيت ان قتلت في سبيل الله هل تکفر عنني خطاياي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله  
وانت صابر محتسب مقبل غير مذنب -

00:26:30

ثم قال كيف قلت؟ فاعاد عليه فقال الا الدين فان جبريل قال لي ذلك رواه مسلم هذه الاحاديث تدل على ان الدين انه لا يکفر عن  
الشهيد واما كان لا يکفر عن الشهيد الذي باع نفسه لله من باب اولى انه لا يکفر عن غيره -

00:26:57

طيب لماذا؟ لماذا الدين لا يکفر عن الشهيد نعم احسنت لانهم حقوق العباد حقوق مبناتها على المشاحة حقوق العباد امرها  
عظيم جدا ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في اعظم مجمع في عرفات ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام  
کحرمة يومكم هذا -

00:27:22

شهركم هذا في بلدكم هذا فاذا حقوق العباد عظيمة. طيب هل يختص هذا بالدين؟ او يشمل جميع حقوق العباد لا تکفر الشهيد نعم  
يعني ظاهر الحديث نعم هذا هو الاقرب الى قرب ان جميع حقوق العباد ليس فقط الدين. لهذا قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله  
قال مظالم العباد في قتل وظلم ونحوها -

00:27:43

لا تکفر عن الشهيد فاذا الذي يکفر ما كان متعلقا بحقوق الله عز وجل. اما حقوق العباد فانها تبقى لاصحابها يوم القيمة ويعني هذا

يدل على خطورة حقوق العباد حق الله سبحانه وتعالى قد يتجاوز الله عنه قد يتوب العبد - 00:28:13

فيتوب الله عليه لك حق العباد يبقى له. حق العباد يبقى لهم يوم القيمة ولذلك ينبغي ان لا يحذر المسلم من التعدى على حقوق العباد ينبغي ان يكون معظمها لشأن حقوق العباد. لانه يلاحظ تساهل بعض الناس في هذا - 00:28:36

فتتجد بعض الناس يتعدى على عرض اخوانه المسلمين يطعن فيهم ويتكلم فيهم هؤلاء تبقى حقوقهم يوم القيمة او كذلك يطعن على او كذلك يتعدى على اموالهم فيأخذ ما ليس له - 00:28:57

ويتعدى على على حقوقهم فهذا سيكونون خصماً يوم القيمة ويقتصون منه لكن يكون القصاص من الحسنات والسيئات كما قال عليه الصلاة والسلام اتدرون ان المفلس ان موسى من امتي من يأتي يوم القيمة بصلة وزكاة وصيام ويأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا فيقضى لهذا من حسناته وهذا من حسناته - 00:29:14

وهذا من حسناته فانفلت حسناته طرح من سيئاتهم عليه ثم طرح في النار والعياذ بالله طيب قال ولا يتطوع به مدین لا وفاء له الا باذن غريميه لا يتطوع به مدین لان الدين لان الشهيد يغفر له الدين - 00:29:40

ولذلك فيقدم الشيء الواجب عليه وهو سداد الدين فمن كان عليه ديون فليس له ان يتطوع بالجهاد في سبيل الله الا اذا اذن له غريميه بذلك فلا بأس - 00:30:06

وهذا ايضا كالحج كالحج ليس له ان يحج وعليه دين اذا اذن الدائن بذلك ولا من احد ابويه يعني لا يتطوع به قال ولا من احد ولا من احد ابوي حرمسلم الا باذنه يعني لا يتطوع بالجهاد من احد ابويه حرمسلم - 00:30:24

الا باذنه فدل ذلك على ان الوالدين اذا لم يأذنا للانسان بجهاد التطوع فلا يجوز له ان يذهب جهاد وذلك لما جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال الصلاة على وقتها - 00:30:48

قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله وش الدالة قدم بروالدين على الجهاد في سبيل الله. وايضا جاء في الصحيحين عن ابن عمرو رضي الله عنهم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل الى - 00:31:10

نبي نعم وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد - 00:31:29

ففيهما فجاهد فلم يرخص له النبي عليه الصلاة والسلام في الجهاد وامرها بان يجاهد في بر والديه طيب هل يلزم استاذان الوالدين لكل تطوع؟ او ان هذا خاص بالجهاد نعم من يجيب - 00:31:45

نعم لو اراد ان يصلي صلاة التطوع هل يلزم نعم نعم هو خاص بالجهاد هنا خاص بالجهاد اما بقية التطوعات فلا يلزم استاذان الوالدين فلا يلزم استعداد الوالدين مثلا في الصلاة ولا في الصيام ولا في طلب العلم ولا في غير ذلك من التطوعات - 00:32:07

والفرق بين الجهاد وبين غيره ان ان الجهاد فيه خطأ على النفس وسوف تتعلق انفس الوالدين بولدهما الذاهب للجهاد. ويحصلوا لهم قلق عظيم. بخلاف ما اذا اتى بشيء من التطوعات من غير الجهاد - 00:32:40

التطوعات من غير الجهاد يعني هنا قاعدة في ما يلزم او في طاعة الوالدين عموما انه تجب طاعة الوالدين فيما فيه نفع لهم ولا ظرف فيه على الولد - 00:33:03

هذا هو الظابط تجب طاعة والديه فيما فيه نفع لهم ولا ظرف فيه على الولد هذه الفائدة فاذا لم يكن فيه نفع لهم فلا تجب طاعتهم فيه فاذا مثلا يعني احد الوالدين تعمت وقال لولده لا تصوم لا تصوم ايام البيض - 00:33:21

او لا تصوم مثلا السنت من شوال او لا تصوم الاثنين والخميس بدون سبب ليس لانه يعني لن ينفعه اذا صام لكن تعمت او لا تذهب مثلا حلقة تحفيظ القرآن - 00:33:39

او نحو ذلك فهنا لا تلزم طاعته لا تجب طاعته او مثلا الام قالت لولدها طلق امرأتك بدون سبب انه لا يلزم يلزمها طاعته لا يلزمها ان يطعها وهكذا له كان على الولد ذرر - 00:33:53

الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك 1434هـ

والصغر هو المكان الذي يخشى منه دخول العدو وهو الذي يسمى في الوقت الحاضر بالحدود الحدود بين ارض المسلمين والكافر. في هذه المقدمة نتناول المفهوم والتطورات التي اعقبت اتفاقية الائمة في العصر الحديث.

فقوله ورابطه اول ما يدخل في ذلك الرباط على الشغور ول الحديث سلمان رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال رباط ليلة خير

واجرى عليه رزقه وامن الفتان. رواه مسلم فضل عظيم يجري عليه عمله الى يوم القيمة وعمله يجري وهذا يدل على فضل الرباط.

في سبيل الله قال واقله ساعة اقله ساعة وتمامه اربعون. قال الامام احمد يوم رباط وليلة الرباط وساعة الرباط قال وتمامه اربعون

يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبِي صَفَّيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِّيَ الْرِبَاطُ أَرْبَاعُونَ

قال وهو افضل من المقام بمكة وقد ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اجمعوا وذلك لأن المقام به افع واهله احوج وافضل ما

قال المصنف رحمة الله ولا يجوز لل المسلمين الفرار من مثلهم ولو واحدا من اثنين فان زادوا على مثلهم جازا لا يجوز للMuslimين

فراهم مثلهم. كان في اول الامر ان المسلم - 00:37:48  
لا يجوز له الفرار من عشرة امثاله فان زاد على عشرة امثاله جاز له الفراق ثم نسخ ذلك فمن يدخل لنا الاية التي تدل لهذا نعم لا قبلها

نعم احسنت صح ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين وان يكن منكم مئة يغلب الفا. كم النسبة واحد من عشرة يعني قبلها هذه الاية الناسخة الاية المنسوخة ما هي - **00:38:08**

عشرين اضربيها في عشرة مئتين فكانوا في اول الامر المسلمين لا يجوز له ان يفر وان كان كفار اكثرا منهم مرة مرتين وثلاثة واربع الى عشر مرات - 00:38:32

فشق ذلك على المسلمين فنسخت هذه الآية بالآية التي بعدها وهي من اalam الآية؟ الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً فان يكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين. وان يكن منكم الف يغلب الفين - 00:39:01

فدل ذلك على انه اذا كان الكفار مثلي المسلمين لا يجوز الفرار. فان زادوا على مثليهم جاز الفرار ولهذا قال مصنف ولا يجوز للمسلمين الفرار من مثليهم ولو واحدا من اثنين - 00:39:21

الفارار من الزحف من السبع المويقات - 00:39:39

لكن بهذا الشرط الذي ذكره المؤلف فان زادوا على مثيلهم جاز لقول الله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ان يكن منكم مئة صارة يغلب مئتين وبك منكم الف يغلب الف: ياذن الله - 00:39:52

طيب اذا كان عدد المسلمين الف وعدد الكفار ثلاثة الاف. هل يجوز الفرار؟ نعم يجوز. طيب اذا كان عدو المسلمين الف وعدد الكفار الفان لا يجوز الفرار. اذا كان عدد المسلمين الف وعدد الكفر الف وخمس مئة لا يجوز الفرار من باب اولى - [00:40:14](#) وهذا هو الذي يعني استقرار عليه الامر وهذا تخفيف من الله عز وجل على عباده ولهذا قال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. فرح المسلمين بذلك لما آننزلت هذه الآية - [00:40:35](#)

قال والهجرة واجبة على كل من عجز عن اظهار دينه بمحل يغلب فيه حكم الكفر والبدع المضلة. الهجرة هي الخروج من دار الكفر الى دار الاسلام وبعدهم يعبر الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام - [00:40:51](#) تجب بشرطين الشرط الاول اشار اليه مؤلف قوله على كل من عجز عن اظهار دينه. الشرط الاول ان يكون عاجزا عن اظهار شعائر دينه الشرط الاول ان يكون عاجزا عن اظهار شعائر دينه - [00:41:19](#)

وذلك لأن القيام بدينه امر واجب والهجرة من ضرورة الواجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الشرط الثاني ان يكون قادرا على الهجرة ان يكون قادرا على الهجرة - [00:41:43](#)

فان كان عاجزا عن الهجرة لم تجب عليه ويدل لهذا قول الله تعالى ان الذين توفاه الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعتم مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء - [00:42:07](#)

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا فدل ذلك على ان الاصل في الهجرة انها واجبة. وان من لم يهاجر مع توفر هذين الشرطين فانه تتوفاه الملائكة ظالما لنفسه ومأواه جهنم - [00:42:33](#) يدل على ارتكابه لذنب عظيم. لأن هذا وعيده شديد ولكن اذا اذا تخلف احد الشرطين لم تجب الهجرة فاذا كان غير قادر على الهجرة فانه معفو عنك كما قال عز وجل الا المستضعفين - [00:42:53](#)

من الرجال والنساء والولدان وهكذا ايضا اذا كان في مكان يستطيع فيه اظهار شعائر الدين فان الهجرة لا تجب. ولهذا قال المؤلف فان قدر على اظهار دينه فمسنونة. يعني فتسن هجرة ولا تجب - [00:43:12](#)

وانما تسل وذلك ليتمكن من تكثير المسلمين ومعونتهم والقيام بواجب الاخوة يتخلص من تكثير الكفار ومخالطتهم ورؤية المنكر بينهم والضابط في في كونه عاجز عن اظهار شعائر دينه ان يمنع من فعل الواجبات - [00:43:31](#)

فيمنع مثلا من الصلاة مع الجماعة في المسجد تمنع من الاذان فيمنع من اظهار شعائر دينه فلا يتمكن منها فهنا يجب عليه ان يهاجر الى بلد الاسلام اذا كان قادرا - [00:44:03](#)

الهجرة والهجرة حكمها باقي الى قيام الساعة وقد حکي الحظ ابن كثير الاجماع على ذلك قال موفق ابن قدامة رحمة الله حکم الهجرة باق لا ينقطع الى يوم القيمة وفي وقتنا الحاضر - [00:44:19](#)

لا يكاد يوجد احد يعني عاجز عن اظهار شعائر دينه الان. الان في اي مكان في العالم يستطيع المسلم ان يظهر شعائر دينه لكن كان في زمن مضى لما كان فترة مثلا الشيوعية كان بعض الناس لا يستطيع ان يظهر شعائر الدين في البلاد التي تسيطر عليها الشيوعية في ذلك الوقت - [00:44:40](#)

اما في وقت الحظر والله الحمد اصبح اي مسلم في اي مكان في العالم قادر على اظهار شعائر دينه فيقال هؤلاء ان الهجرة في حقكم انها مستحبة لكن لو وجد مسلم في بلد لم يستطع فيه ان يظهر شعائر دينه فيجب عليه ان يهاجر الى بلد الاسلام اذا - [00:44:59](#) انا قادر. آآ المقاوم في بلاد المشركين وفي بلاد الكفر فيها خطورة على دين المسلم قد رأينا في بعض البلاد غير المسلمين ان الجيل الاول يبقى محافظا على اسلامه ثم تنقص المحاضرة في الجيل الثاني ثم تضعف الهوية في الاجيال التالية حتى ربما تنعدم الهوية تماما في الاجيال - [00:45:18](#)

آآ التالي الجيل الرابع او الخامس ربما تنمحى الهوية تماما ولذلك تجد بعض المسلمين الذين اجدادهم مسلمين في تلك البلاد يذكر ان جده كان مسلما لكن مع مرور الوقت المحت هؤلاء المسلمين. هذا يعني يدل على خطورة المقام في بلاد الكفار - [00:45:47](#)

وايضا من من الخطورة في في المقاومة في بلاد الكفار اه هو ان كثرة الشبهات والشهوات التي ترد على المسلم فالشبهات كثيرة لانه يخاطب غير مسلمين في يريدون عليه شهها عظيمة - [00:46:09](#)

فهو على خطير من ان ينحرف بسبب تلك الشبهات في عقيدته وفي دينه وكذلك ايضا الشهوات فان تلك كثيرا من من بلاد الكفر ليس [00:46:29](#) عندهم تحفظ ويعني عندهم كل من اراد الوقوع في في الشهوات المحرمة فالمجال امامه مفتوح -

ولذلك فيكون على المسلم خطورة في بقائه في تلك البلاد. فان لم يكن عليه خطورة هو فالخطورة على ابنائه. وعلى احفاده ثم [00:46:54](#) ايضا تأتي الخطورة ايضا من اه تعاملاتها المالية -

فمعظم من يتعامل معهم لا يتورعون عن الربا والبنوك قائمة على الربا ثم ايضا الاخطر من هذا كله هو انه لا يستطيع ان يربى ابناءه [00:47:07](#) وبناته التربية الصحيحة وذلك لانه في بعض الدول خاصة الدول الغربية عندهم انظمة -

آآ تعيق المسلمين من ان اه يسيطروا على ابنائهم ويربوهم التربية الصالحة فعندهم مثلا ان الظرب ممنوع عندهم. واي اب يظرب [00:47:28](#) ابنته يلقنون الابن وهو طفل في المدرسة وهو المرحلة الابتدائية يقول اذا ضربك ابوك فاتصل على هذا الرقم -

ثلاثة ارقام سهل حفظه فيتصل على على الشرطة بهذا الرقم فيأتون ويأخذون الاذن من ابيه واذكر قصة حصلت في احدى [00:47:51](#) الدول كنت في دورة شرعية حدثني بها بعض يعني الجالية ان امرأة فتاة ارادت ان تتبرج -

فمنعها ابوها فاتصلت على الشرطة فأخذوا الفتاة من ابيها وحبسوا الاب قالوا لانه منتهك لحقوق الانسان فهناك يعني المسلمين يعني [00:48:09](#) هذى من اكبر المشاكل التي تواجه المسلمين المقيمين في بلاد الغرب وفي بلاد غير الكفار عموما -

فيعني مقام في بلاد الكفر لا شك ان فيه يعني هذه آآ السلبيات وغيرها كثير يعني ما ما لم نذكره اكثر بكثير مما ذكرناه. ولهذا فيصلى [00:48:33](#) المسلم حتى ولو كان قادر على اظهار شعار دينه -

ان يهاجر الى بلاد المسلمين. وان يعيش مع اخوانه المسلمين في بلاد المسلمين ومن ذلك ايضا يعني ابتعاث بغير حاجة ابتعاث لغير [00:48:49](#) حاجة فيه خطورة خاصة اذا كان شابا مراهقا -

حدثا في السن فان عليه خطر عظيم بان ينحرف ولذلك فاندفع كثير من الطلاب الان الى الابتعاث لا شك ان في خطورة كبيرة على [00:49:10](#) دينهم وينبغي الا يذهب الى تلك البلاد -

الا من كان في حاجة وفي تخصصات نادرة لا توجد في بلاد المسلمين اما ان يذهب شباب وشابات الى بلاد الكفر المفتوحة على [00:49:27](#) مصراعيها هذا من اعظم ما يكون خطورة على هؤلاء الشبان وعلى هؤلاء -

وعلى هؤلاء الشابات - [00:49:46](#)